

## العميد يحيى صالح رئيس أركان الأمن المركزي في حوار مع (4) صحف ألمانية:

ما يحدث مهزلة وليس ثورة.. (القاعدة) قد تحتل عدن إذا نجح مخطط تقسيم وإضعاف الجيش  
استقالة الرئيس المنتخب ديمقراطيا أمر مرفوض

برلين / نابيوز:

أكد العميد يحيى محمد عبد الله صالح- رئيس أركان الأمن المركزي- أن استقالة الرئيس المنتخب ديمقراطيا التي تطالب بها المعارضة «أمر مرفوض»، مبيّناً أن ما يحدث في اليمن «ليس ثورة وإنما مهزلة»، متهماً قوى المعارضة بالوقوف وراء الأزمات التي تشهدها البلاد، وأن احزاب المعارضة وشيوخ العشائر وتنظيم (القاعدة) قد استغلوا حركة الشباب لأهداف خاصة بهم تحت عباءة حركة الشباب، محذراً من سعي «الأصوليين المتعصبين» للاستيلاء على السلطة في اليمن، لافتاً إلى أنهم لديهم منصة أمام ساحة الجامعة لا يسمحون لغيرهم بصعودها.

ووصف العميد يحيى صالح الجنرال علي محسن صالح بـ«الخائن» وقال إنه «لا يستحق أن يكون حتى بواباً. فهو شخص متورط مع الإرهابيين».

وحذر العميد يحيى صالح من سعي تنظيم (القاعدة) للاستيلاء على مدينة عدن بعد سيطرته على أبين ولحج، مشيراً إلى أن نجاح مخطط تقسيم وإضعاف الجيش قد يحقق أهداف (القاعدة)، داعياً المجتمع الدولي إلى إدراك أن السلطة في اليمن لا تحارب الشعب اليمني بل تحارب الإرهاب.

جاء ذلك في حوار أجرته معه أشهر أربع صحف ألمانية بينها (DER TAGESSPIEGEL - دير شبيغل) و(SUDDEUTSCHE ZEITUNG جنوب ألمانيا)، تعيد (14 أكتوبر) نشره كاملاً فيما يلي:



## الأصوليون هم من يقف وراء الأزمة الاقتصادية والاختلال الأمني

## علي محسن ارتكب الخيانة العظمى وهو شخص متورط مع الإرهابيين

## شيوخ العشائر وتنظيم (القاعدة) استغلوا حركة الشباب لأهداف خاصة بهم

شخصياً وإلى الأطباء، حيث ينبغي أن تكون صحته على ما يرام لكي يتمكن من العودة للعمل رئيساً للبلاد.  
هل الأميركيون يهفون ما يحدث في اليمن؟  
غزا الأميركيون العراق دون فهم كيف سيعمل هذا البلد بعد الإطاحة بصدام حسين إضافة إلى ذلك فقدت 17 مليار دولار ولا أحد يعرف أين ذهب هذا المال. اليمن هو بلدنا، ولكن الولايات المتحدة تدافع عن سياسة تغيير النظام من دون معرفة ما سوف يأتي بعد على عبد الله صالح. ينبغي لجميع سفراء الغرب في صنعاء محاولة فهم أفضل للوضع اليمني بدلا من الدفاع عن تغيير النظام كما يفعل السفير الأمريكي.

وماذا عن ألمانيا؟  
من المحزن أن برلين سعت في أبريل إلى إصالح الوضع الأمني في اليمن إلى مجلس الأمن الدولي. لقد كان الألمان دائما أصدقاء جيدين جدا في اليمن. ولكن هذه المرة من الواضح أن الألمان رضا بان يتم شدهم لجزء عربة الولايات المتحدة الأمريكية.

ما هي إستراتيجية العربية السعودية؟  
علاقتنا ممتازة بالسعوديين فهم يريدون الاستقرار في اليمن لأنهم يشعرون بالقلق من الوضع الأمني في اليمن الذي لاشك سيمنذ تأثيره إن استمر، إلى المملكة العربية السعودية. ولذلك فهم يحاولون منذ البداية إيجاد حل سياسي يستند على الدستور اليمني. بعض الدول المجاورة تؤيد الدعوات إلى تغيير النظام، بمساعدة من بعض وسائل الإعلام.

الشباب لأهداف خاصة بهم وكل هذا يتم تحت عباءة حركة الشباب لان الغرب متعاطف مع حركات الشباب ولكن هنا النتيجة ستكون وصول الأصوليين المتعصبين للاستيلاء على السلطة في اليمن. امام الجامعة، وسط مكان المعتصمين، توجد منصة لا يسمح لأحد غير الإسلاميين الصعود إليها.أنا مندهش من أن الولايات المتحدة والغرب لا يدركون تلك العبة.

ما هو البديل؟  
نحن مستعدون لتشكيل حكومة وحدة وطنية. لكن استقالة الرئيس المنتخب ديمقراطيا والتي تطالب بها المعارضة أمر مرفوض.

الشباب يطلب المزيد.. الإطاحة بالنظام.  
منذ شهر فبراير، حاولت الحكومة تلبية مطالب الشباب. ثم تدخلت احزاب المعارضة وحصل هناك تخريب وهجمات على وزارات - وكان ذلك باسم الثورة وهم حركة احتجاج يشكلون بضعة آلاف وليس لديهم القوة للإطاحة بالحكومة وما يسعون اليه هو خلق المزيد من المشاكل لبقية أفراد المجتمع. ولكن الشعب وراء الرئيس وهذه ليست ثورة وإنما مجرد مهزلة. المحتجون واقفون منذ خمسة أشهر على الطريق وليس لديهم رؤية واضحة، ولو كان هذا هو مطلب الشعب لتم تغيير النظام خلال فترة قصيرة.

الرئيس مصاب بجروح خطيرة ويعالج في العربية السعودية. متى سيعود؟  
لم يحدد أي موعد رسمي لعودة الرئيس وهذا قرار يرجع إليه

جانب الرئيس، عدا القلة القليلة من القوات تحت قيادة الجنرال المرتد علي محسن والمتواجدة في نفس العاصمة بحكم موقعها ولو كان موقعها خارج المدينة، لكننا توصلنا إلى نهاية لهذا التمرد.

بالنسبة لك، الجنرال محسن هو خائن؟  
بالطبع. ارتكب الخيانة العظمى على الرئيس. والرئيس صالح هو من جعل من هذا الخائن رجلاً عظيماً وهو في الواقع لا يستحق أن يكون حتى بواب. فهو شخص متورط مع الإرهابيين والإخوان المسلمين.

الاقتصاد يواجه انهياراً. لا يوجد بنزين، والمياه شحيحة وأعمال الشغب تهدد امن وغذاء المواطن كيف تنظرون لذلك؟

الوضع الاقتصادي هو أكثر خطورة من السياسي وهذا قد يؤدي إلى انتفاضة شعبية. لكن الأصوليين هم من يقف وراء الأزمة الاقتصادية.

كتلة المعارضة تقطع الطرقات، حتى ان مادة البنزين والمواد الغذائية لم تعد تصل بسهولة ويتم اختطاف الناس. وكل هذا الاختلال الأمني تقوم به المعارضة. لكن المواطنين استيقظوا الآن وأصبحوا يعون أن هناك مؤامرة من قبل الإسلاميين ضد الحكومة. نحن نسعى إلى حل سياسي لتفادي هذه الأزمة إجمالاً.  
أنتم تلقون باللوم كله على الاسلاميين، ولكن الثورة بدأت مع احتجاجات الشباب.  
المشكلة هي ان حديث الولايات المتحدة والأوروبيين بما فيهم ألمانيا حديث فقط عن الشباب وإخفاء الحقيقة. انهم لا يدركون ان كلا من احزاب المعارضة وشيوخ العشائر وتنظيم القاعدة قد استغلوا حركة

الرئيس علي عبد الله صالح تعرض لهجوم بقنبلة في 3 يونيو. من هم الجناة؟

هذا لم يكن مجرد هجوم على الرئيس، ولكن الجناة استهدفوا القيادة بأكملها، رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ورئيس البرلمان ورئيس مجلس الشورى. اعتقلنا الكثير من المشتبه بهم وما زال التحقيق مستمرا حتى الوصول الى المؤيدين والداعمين لهذا العمل الإرهابي. أنا مندهش من المعارضة لصلابتها باستقالة الرئيس بعد محاولة الاغتيال، هذا يدل على توميه لمشاركتهم في العملية وهي بذلك تريد أن تغرق البلاد في الفوضى، للوصول إلى السلطة.

ماذا عن تنظيم القاعدة المرابط الآن على مشارف عدن؟  
تنظيم القاعدة هو الخطر الذي يهدد بلدنا منذ فترة طويلة. المجموعات الإرهابية تستغل الأزمة، والانقسام في الجيش تعزز للقاعدة التي تسيطر الآن على مدن مثل أبين ولحج وهدفتها هو الوصول إلى عدن. الولايات المتحدة تشعر بهذا الخطر ونحن نتوقع من المجتمع بأسره مساعدة اليمن لتصبح مستقرة مرة أخرى، بحيث تتمكن من نقل سلمي للسلطة، كما يتعين على العالم أن يفهم أننا لا نحارب الشعب اليمني، ولكننا نحارب الإرهاب.

كيف تنظرون إلى الانقسامات في الجيش وكيف ستحاربون الارهاب في ظل الانشقاق؟

الانشقاق في الجيش خطير للغاية ويمكن أن يؤدي إلى حرب أهلية، لكن أهم وحدات الجيش وقوات الأمن الأخرى صامدة وتقف إلى

## مؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان تنظم ورشة عمل بعنوان (نحو حضرموت خالية من القات)

## د. باذيب: نحدد مطالبتنا لمحلي حضرموت بتحمل مسؤوليته التاريخية تجاه حياة المواطن ومستقبل الأجيال

وكيفا والكشف عن أسبابه والعوامل المساعدة على انتشاره والطفوس والسلوكيات المصاحبة لتعاطيه ولتأثيره على مختلف جوانب حياة الفرد المخزن وغير المخزن بالإضافة إلى إجراء مسح ميداني لظاهرة انتشار القات بين الطلاب والموظفين وسائقي المركبات والرياضيين. واستعرضت الورشة أوراق عمل قدمها المشاركون من مختلف الجهات الصحية والثقافية والأدبية والإعلامية ومنظمات المجتمع المدني حيث قدم الدكتور عبد الله باجج ورقة بعنوان أضرار القات الاقتصادية، وتحدث الأخ محمد بالبنك الدولي فيما تلا المهندس فوزي بن حويل فتوى تحريم القات من عدد من علماء حضرموت، وتم في الورشة عرض فيلم وثائقي بعنوان "بسمه" يستعرض أضرار القات المادية والاجتماعية والأسرية.

وأترمت الورشة على مدى أربع ساعات بمدخلات مهمة ونقاشات مستفيضة وأطروحات وأفكار ورؤى قيمة قدمت من قبل د. سعيد سالم الجريري ود. عبد القادر باعيسى والمهندس محمد الدليمي المدير التنفيذي للصندوق الاجتماعي للتنمية وعلى صالح باقي مدير عام مكتب وزارة الإعلام بالمحافظة والدكتور محمد سالم بن جمعان أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب بجامعة حضرموت ومدير الجاهري مدير المؤسسة الوطنية لمكافحة القات والمخدرات.

على هيئة بوردرة أثناء زراعته، فيما أشار د.صبري بن مخاشن مسئول برنامج مكافحة التدخين والقات بالمؤسسة إلى أن التوعية بمخاطر آفة القات هي وسيلة البرنامج الحالية وسلاحه الفعال في كشف مساوئ القات حيث تم تصميم العديد من مواد التوعية المختلفة المطبوعة منها والمرئية والمسموعة مضافاً أن برنامج مكافحة يشمل تشكيل فريق لأنصار برنامج مكافحة القات من طلبة الثانويات والجامعات وتخصيص ميزانية خاصة لهذا الملف لإجراء العديد من الأنشطة والفعاليات البورية والمنتظمة في إطار الملف وتشكيل رابطة للمقلعين عن القات وتكريمهم والاستعانة بهم في مختلف الفعاليات وربط الانصار والشركاء الإلكتروني لضمان التواصل والمتابعة وحث المستوليين على تضمين المناهج الدراسية حصصاً توعوية تبرز أضرار ومخاطر القات وكذا تنظيم حملات وفعاليات جماهيرية في مختلف مديريات وخاصة الموبوءة منها والقات بالتعاون مع صانعي القرار ومؤسسات المجتمع المدني في العمل على الحد من ظاهرة بيع القات إما بمنع دخوله وبيعه نهائياً أو ضم كل الأسواق في سوق مركزية واحدة خارج المدينة والاستفادة من التجارب السابقة الناجحة بتكرارها وتوسيعها ومن ذلك (خلو مدينة غيل بأوزير من أسواق القات) إلى جانب تقييم الوضع الحالي وتقدير حجم المشكلة وإجراء بحوث خاصة بالبرنامج عن طريق المسح الميداني المباشر لظاهرة إدمان القات بين مختلف شرائح مجتمعنا نوعاً وكما



مصادر دخلها وضرب كيان الأسر والمجتمع في الصميم، لافتاً إلى أن المؤسسة تتابع في نقشي ظاهرة مصنع القات بين أبناء محافظة حضرموت بعد أن كان دخول القات إلى المحافظة من المخالفات المحظورة.  
وبنه د. باذيب إلى أن الأطباء وجدوا ارتباطاً بين ازدياد حالات سرطان الفم والفك وبين إدمان هذا النبات المخدر، خاصة في السنوات الخمس الأخيرة إذ انتشرت عمليات استخدام مواد كيميائية غير مسجوم بها عالمياً ترش

المشكلة، إضافة إلى الدعوة لعقد لقاء بالمجلس المحلي بالمحافظة لوضع القضية على الطاولة واستعراض كافة أبعادها.  
وقال الجنيدي (ان مؤشرات خطر القات أصبحت واضحة للجميع وعلينا شحذ الهمم وبذل كافة الجهود من أجل مواجهة انتشار تعاطي القات باعتباره التحدي الكبير الذي يواجه حضرموت واليمن بشكل عام) وشدد على أهمية أن تخرج ورشة العمل بتوصيات هادفة ومجدية تساعد على وضع إستراتيجية للتعامل مع القات وبرامج تنفيذية يلتزم الجميع بتنفيذها في ظل المسائل التي تنتج عن زراعة وتعاطي هذه الآفة الخبيثة فيما يخص استنزاف المياه والتأثيرات الصحية والاجتماعية والاجتماعية والنفسية.  
ودعا الوكيل الجنيدي، في كلمته في الورشة التي حضرها عضو مجلس النواب الأخ فؤاد عبيد واكد، المهتمين وكافة شرائح المجتمع إلى توحيد جهودها لتقليل أضرار هذه الآفة التي بدأت تنتشر في حضرموت مؤخراً وتكثيف برامج التوعية والتثقيف بمخاطر هذه الآفة وصولاً إلى خطوات متقدمة لجعل حضرموت محافظة خالية من القات.

بدوره اكد د. أحمد محمد باذيب رئيس مجلس أمناء مؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان أن المؤسسة ستعلن حرباً شعواء لاهوادة فيها ضد هذه النبتة الشيطانية الدخيلة على محافظتنا والمدمرة لمجتمعنا وأجيالنا لتكون أفئونا للشعب المغلوب على أمرها وسبباً للعلل البسيطة والنفسية والاجتماعية مضافاً أن انعقاد

المجلس المحلي لمكافحة السرطان  
مطالبتهاء للمجلس المحلي بمكافحة حضرموت بتحمل مسؤولياته التاريخية تجاه حياة المواطن ومستقبل الأجيال، واتخاذ موقف حاسم وقرار يحظر دخول شجرة القات إلى المحافظة، لما لها من أضرار صحية واجتماعية واقتصادية، وصولاً إلى جعل حضرموت أنموذجاً يقتدى به ومحافظة خالية من القات.

وأوصى المشاركون في ورشة العمل التي نظمتها مؤسسة حضرموت لمكافحة القات بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات والقات تحت شعار (نحو جعل حضرموت محمية خالية من القات) بضرورة تدشين حملة توعية للمطالبة بحظر دخول القات إلى المحافظة وتحويل قضية القات إلى قضية رأي عام وتشجيع الأحزاب السياسية في اليمن خصوصاً في حضرموت للتأثير على صناع القرار ودعوة وأشراك مجلسي حضرموت الأهلي والشعبي لتبني قضية مكافحة القات ضمن رؤاهم ورسالتهم وتضمين المناهج الدراسية مواد توعوية وإنشاء مركز دراسات وأبحاث التدخين والقات بحضرموت.  
وكان وكيل محافظة حضرموت أحمد جنيدي الجنيدي قد شدد في افتتاح الورشة على أهمية نشر التوعية والتثقيف بين أفراد المجتمع بأضرار القات وأثاره السلبية على جميع نواحي الحياة الصحية والاجتماعية والاقتصادية من خلال تكثيف البرامج التثقيفية والإرشادية التي تتناول